

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : البيت الذي أنشده محال مغيّر عن وجهه وهو للأعشى يخاطب امرأة قال : .  
( وَ مَآ أَجْشَمَتْ مِنْهُ إِتْيَانِ قَوْمٍ ... هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ ) .  
( فَإِنْ فَارَقْتَنِي فَاسْتَبْدِلِي بِي ... فَتَيُّ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْتَفِيدُ ) .  
هكذا صحت إنشاده ورواه أبو عبيد وما حاولت بضم التاء يعني نفسه وذلك وهم .  
وإنما قيل للأعداء سود الأكباد كناية كأن العداوة ونيران الأحقاد قد أحرقت أكبادهم كما  
قال يزيد بن الحكم الثقفي : .

( تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْطِ عَلِيٍّ فَلَامَ يَزَلُ ... بِرِكَ الْغَيْطُ حَتَّى كَرِدَتْ  
بِالْغَيْطِ تَشْتَوِي ) .

وتمام بيت ابن قيس : .  
( فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَانِ رَاسِي ... وَنَزَالِي فِي الْحَرْبِ صُهَبِ السَّبَالِ ) .  
هكذا صحت إنشاده : ونزالي في الحرب لا في القوم كما أنشده أبو عبيد وقال ذو الرمة في  
معناه : .

( تَسْمِي امْرُؤِ الْقَيْسِ ابْنَ سَعْدٍ إِذَا اعْتَزت ... وَتَأْبَى السَّبَالِ الصَّهْبِ وَالْآنْفِ  
الْحَمْرِ ) .

( وَلَكِنَّ مَآ أَهْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ مَعَشَرٌ ... يَحِلُّ لَهُمْ لَحْمُ  
الْخَنَازِيرِ وَالْخَمْرُ ) .

يقول : يعتزون إلى سعد بن زيد مناة وهم عجم ولذلك جعلهم صهب السبال حمر الأنف . 226  
باب إظهار العداوة وكشفها .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم : ( لَيْسَتْ لَهُ جِلْدُ النَّمْرِ )